

لليوم الثاني.. مظاهرات في دول عربية تنديدا بمجازرة المعبداني

تواصلت المظاهرات في الدول العربية لليوم الثاني على التوالي، تنديدا بالمجازرة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، بقصف المستشفى الأهلي المعبداني في قطاع غزة؛ ما أودى بحياة 500 شخص على الأقل، معظمهم من النساء والأطفال.

وخرجت مسيرات غاضبة في مختلف محافظات الضفة الغربية بما فيها القدس، الأربعاء، رفضاً وغضباً لما يجري من مجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، ورفضاً للانحياز الأمريكي، ضد زيارة الرئيس جون بايدن، إلى تل أبيب.

وخرج آلاف الفلسطينيين الغاضبين بمسيرة جابت شوارع مدينة رام الله، على وقع هتافات تندد بمجازر الاحتلال، وهتافات أخرى تمجد المقاومة الفلسطينية.

إلى ذلك، قمعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في نابلس مسيرة خرجت نصرة لغزة ورفضاً للعدوان عليها.

وشاركآلاف الأردنيين، الأربعاء، في وقفة تضامنية مع قطاع غزة قرب سفارة تل أبيب بالعاصمة عمان؛ تنديداً "بالهجوم الإسرائيلي" على المستشفى المعبداني الذي أوقع مئات القتلى والجرحى.

وأفاد شهود عيان، بأن الوقفة انتظمت أمام مسجد الكالوتي بمنطقة الرابية، على بعد مئات الأمتار من مقر السفارة في العاصمة عمان.

وشهد المكان تواجداً أمنياً كثيفاً، خاصة بعد محاولة اقتحام السفارة التي جرت مساء الثلاثاء في مطاهرة مما ثلة.

وفي هذا السياق، قامت الجامعات والمدارس الخاصة بالإضافة إلى العديد من القطاعات التجارية بتنفيذ وقفات تضامن وحداد للتعبير عن تعازيها لشهداء غزة واستنكارها لل欺辱 الوحشي الذي طاول مستشفى المعمااني.

كما أغلقت بعض المؤسسات التجارية تعبيراً عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني.

وشهدت العديد من المناطق اللبنانية، الأربعاء، تحركات غاضبة متقدمة بجريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في المستشفى المعمااني.

وأعلن يوم حداد وطني على الشهداء والمحايا الذين سقطوا نتيجة المجازر والاعتداءات التي يرتكبها العدو الإسرائيلي، وذُكرت حداداً الأعلام المرفوعة على الإدارات والمؤسسات الرسمية والبلديات كافة، فيما أقفلت جميع المدارس والثانويات والمعاهد والجامعات الرسمية والخاصة.

وفي وسط بيروت، نظمت تظاهرة بعنوان "يوم غضب شعبي" أمام مبنى "الإسكوا" للتنديد بالعدوان الإسرائيلي وجريمة مستشفى المعمااني.

وشهدت التظاهرة إجراءات أمنية مشددة، وردد المشاركون هتافات داعمة للشعب الفلسطيني وأهالي غزة، معربين عن غضبهم من المجازرة والعدوان الإسرائيلي.

وفي مصر، خرج المئات من طلاب جامعة الإسكندرية (شمال)، في مظاهرة داخل الحرم الجامعي؛ احتجاجاً على استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم الثاني عشر على التوالي.

على الرغم من منع السلطات الطلاب من التظاهر في الشوارع، إلا أنهم رفعوا شعارات داخل الحرم الجامعي تعبيراً عن تضامنهم مع فلسطين.

كما هتفوا: "يا فلسطين يا فلسطين هاتبقي مقابر إسرائيل"، و"لن تركع أمة قائدها محمد"، و"قولوا ورا يا يا مصريين مش ها نسيبك يا فلسطين".

وأعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي حالة الحداد العام في جميع أنحاء البلاد لمدة 2 أيام، حداداً على أرواح ضحايا مجذرة مستشفى المعمااني.

كما وجه الأزهر الشريف نداءً للأمة الإسلامية بأن "تستثمر قوتها وأموالها، وتقف بها خلف فلسطين وشعبها".

ومن المرتقب أن تشهد نقابة الصحفيين المصريين، في وقت لاحق، وقفة احتجاجية على سالم مقر النقابة بوسط القاهرة.

فيما أعلن الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية، عن مشاركته في الوقفة التضامنية في نقابة المهن التمثيلية بشارع البحر الأعظم بالجيزة (غرب القاهرة)، من أجل مساندة فلسطين.

وفي تونس، ظهر آلاف الأربعة، في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة؛ احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وتصالحاً مع المقاومة الفلسطينية.

ورفع المتظاهرون عدة شعارات منها "مقاومة مقاومة لا صلح لا مساومة" و"لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله"، إضافة إلى شعارات "الزواري خلي (ترك) وصية لا تنازل عن القضية".

ومحمد الزواري، وهو مهندس تونسي ينتمي لحركة "حماس" الفلسطينية،اغتيل في مدينة صفاقس التونسية (جنوب) عام 2016، واتهمت حركة "حماس" جهاز "الموساد" الإسرائيلي باغتياله.

وتحول شارع الحبيب بورقيبة إلى مهرجان سياسي يضم كل القوى السياسية والشعبية التونسية، رفعت فيه الرايات التونسية والفلسطينية.

كما شهدت عدة مدن ومناطق تونسية، الأربعاء، يوم غضب طلابي شارك فيه الآلاف؛ تصالحاً مع القضية الفلسطينية، وتندیداً بـ"مجازرة المستشفى المعمداني" في غزة.

ورفع المحتجون شعارات من بينها "فلسطين حرّة" و"الشعب يريد تحرير فلسطين".

وفي العراق، سجلت مؤسسات وجامعات ومدارس، الأربعاء، وقوفات للتضامن والحداد، على أرواح شهداء مستشفى المعمداني في غزة، فيما عبر المحتجون عن حزنهم وتصالحاً منهم مع الشعب الفلسطيني.

ووجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الموظفين والمنتسبين بأداء وقفة تضامن وحداد الأربعاء.

وفي تمام التاسعة صباحاً، سجلت المؤسسات كافة، وقفة الحداد التي تخللتها في بعض الدوائر كلمات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، وتنديد بالعدوان الإسرائيلي، فضلاً عن حمل لافتات وصور لضحايا العدوان الإسرائيلي.

كما شهدت المدن الإيرانية، الأربعاء، مسيرات حاشدة تنديداً بمجزرة مستشفى المعهداني في غزة ودعماً للفلسطينين.

وجاءت المسيرات وسط العاصمة طهران استمراراً لمسيرات ليلية منذ الإعلان عن وقوع المجزرة، أحرق فيها المتظاهرون أعلام الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية.

ورفع المتظاهرون في طهران ومدن إيرانية أخرى، هتافات ضد الاحتلال الإسرائيلي والدول الغربية الداعمة له وفي مقدمتها الولايات المتحدة، مطالبين إيران والدول الإسلامية الأخرى بالتدخل لإنقاذ سكان غزة من بطش الاحتلال.

وتأتي هذه المسيرات فيما أعلن الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الحداد العام الأربعاء على شهداء مجزرة المعهداني.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد ارتكب مجزرة هي الأكثر وحشية، منذ بدأ الحرب يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وربما تكون واحدة من أسوأ المجازر الإسرائيلية على الإطلاق، عندما تعرض المستشفى الأهلي المعهداني في قطاع غزة لقصف أوقع 500 شهيد.

ولليوم الثاني عشر، تواصل إسرائيل شن غارات مكثفة على غزة، وقطع إمدادات المياه والكهرباء والغذاء والأدوية عن القطاع؛ ما أثار تحذيرات محلية ودولية من كارثة إنسانية مصاغة، بموازاة مداهمات واعتقالات إسرائيلية مكثفة في مدن وبلدات الضفة الغربية المحتلة.

وحتى قبل الحرب الراهنة، يعاني سكان غزة، وهم نحو 2.2 مليون فلسطيني، من أوضاع معيشية متدهورة للغاية؛ جراء حصار إسرائيلي متواصل منذ أن فازت "حماس" بالانتخابات التشريعية الفلسطينية في 2006.

